

أيها الأب.. كُن صديقاً لإبنك



هل حاولت أن تكون صديقاً لإبنك؟ أم أنّك دائمًا الحاكم الذي يها به ابنك ويرتجف منه، ويحس بالخطر من وجوده، فهو يخشى في كل لحظة أن تنفجر ثورة الغضب الذي يحدثها انفجارك بوجهه؟.

هل تدري إنّه يود من كل قلبه أن يقترب منك وأن تكون بجانبه وأن تشاركه في الحديث؟ أو أن تجلس معه لمشاهدة التلفاز؟ أو أن تساعدك في حل فروضه؟ أو حتى تلعب معه كرة القدم، أو كرة المنضدة؟ أو أن تجلسا لترتيب مكعباته.

اعذرك أن مشاكلك الكثيرة وأتعابك اليومية من كثرة العمل يجعلك دوماً مرهقاً قلقاً ت يريد أن تجد لك فترة من الاسترخاء، وتحاول الهرب من كل من يريد محادثتك. لكن لا تنس أن لديك مصنعاً من الورود تتساقط بمجرد النظر إليها بعبوس.

اتعلم أن هذا تصرف خاطئ منك فلو علمت يا صديقنا العزيز مدى الفائدة التي يمكن أن تعود على ابنك لو شاركته في عمله واستمعت لحديثه لما تردد هو في بذل المزيد من الطاعة لك.

نحن لا نطالبك بمجهود فوق قدرتك، بل نطلب منك أن تشاركه همومه نصف ساعة فقط، ثم تحاول الانسحاب برفق بحجة التعب، وإنك قد لعبت بما فيه الكفاية معه، إن ساعة تعطيها من وقتك لطفلك وأنك منشرح الصدر خير من يوم كامل تقضيه معه بالزجر والتوبيخ.

أعرف أنك تتممني أن يكون ابنك متفوقاً في دراسته، لكن لا يحق لك أن تحول حياته إلى نار مستعرة بسبب رغبتك في نجاحه وتفوقه، لا تحاول مطاردته دائمًا، والقاء اللوم عليه كثيراً، ومقابله بالتوبيخ إذا ما حاز على درجة أقل مما تريده.

لا تحاول أن تكون شرطياً مع أبناءك؟ يريد دائماً أن يكون الكتاب بيده.

يريد دائماً أن يسمع الكلمة الابن وهو يقول لقد كنت الأول اليوم في الصف.

لا تجعله يشعر بالفشل فنظرتك له بعتاب أو بغضب يشعره بأنه فاشل وانه لا يستحق العناية.

إنَّ إحساس الطفل برضاك يدفعه إلى التقدم وهو أول خطوة في طريق نجاحه وتقديمه فرضاك عنه مهم بالنسبة إليه.

* رضبة حسين